



في ذكرى
أحداث 10 مارس
..في سجن جو

مر العام 2015 ثقيلًا على المعتقلين السياسيين القابعين في سجن جو المركزي، كان مختلفًا، وكان في هذا العام ساحة من ساحات الثورة، بحد ذاته.

تبدأ الحكاية مع مساء السابع عشر من فبراير/شباط 2015، وهو التاريخ نفسه الذي غدرت فيه قوات الأمن بالمحتجين المسالمين النائمين في دوار اللؤلؤة عام 2011، لكننا في 17 فبراير/شباط 2015 كنا على موعد مع هجوم غادر على المعتقلين في مبنى 3 و6 بسجن جو. الأنباء أشارت حينها إلى هجوم بالكلاب البوليسية على السجناء القصر. قال الرموز إنهم سمعوا صرخات المعتقلين والكلاب تنهش أجسادهم، وهي الاستغاثة التي أدت بهم للدخول في إضراب مفتوح عن الطعام.

وفي 24 فبراير/شباط 2015 قال أهالي معتقلي سجن جو القصر إن إدارة السجن أبلغتهم بمنع الزيارات المقررة لذويهم، في حين أفادت رسالة من داخل سجن جو (4 مارس/آذار 2015) أن السلطات استدعت النشطاء المعتقلين ناجي فتيل، محمد السنقيس، ومحمود الحاجي للتحقيق، واتهمتهم بالتمرد وتسريب مقاطع فيديو من داخل السجن لنشطاء وجهات إعلامية في الخارج، وقالت إن القضية تم تحويلها للنيابة.

وفي 10 مارس/آذار 2015 خرجت أنباء من داخل السجن تفيد بمحاصرة قوات الأمن لمبنى رقم 4، وقال الوفاق حينها إن الوضع في السجن "خطير"، ولاحقًا اقتحمت قوات أمنية المبنى باستخدام الغاز المسيل للدموع وأسلحة أخرى، ونقلت وكالة رويترز للأنباء خبراً عن اشتباكات بين السجناء والشرطة.

وبعد يوم من الهجوم قالت النيابة (11 مارس/آذار 2015) إنها حبست امرأة من ذوي المعتقلين، اتهمتها بالاعتداء على الشرطة في السجن، وقالت النيابة في بيان آخر في اليوم ذاته إنها عابنت سجن جو وحصرت المصابين من السجناء والشرطة للتحقيق معهم.

وفي 12 مارس/آذار 2015 عادت قوات الأمن لتعتدي على المعتقلين وهذه المرة في مبنى 2 عنبر 3، وخرجت إلى وسائل الإعلام صور مفزعة عن تعرض المعتقلين لإصابات، فيما اختفى ما يقارب 14 معتقل.

في 13 مارس/آذار 2015 قالت النيابة إنها حققت مع 90 ضابطاً وشرطياً في سجن جو، بينما نقل الحقوقي عبدالهادي الخواجه في اليوم ذاته لزوجته في اتصال هاتفي صورة مفزعة لما يجري داخل السجن، إذ قال إن مسيرات خرجت من سجناء جنائيين تشتم الشيخ عيسى قاسم في سجن جو، وأضاف إن أصوات التعذيب لازال الرموز يسمعونها تخرج من مبنى 10 الذي تحول إلى وكر لتعذيب المعتقلين.

ومع مرور الوقت بدأت المعلومات تظهر إلى العلن شيئاً فشيئاً. الوفاق كشفت معلومات صارت بحوزتها عن تفاصيل الهجوم وما جرى على المعتقلين، الحقوقي نبيل رجب قال إن من خرجوا من جو لانتهاك محكوميتهم باتوا يعيشون صدمة نفسية، فيما بقيت الأنباء منقطعة عن سجناء جو، والزيارات ممنوعة بتاتا.

وأكد معتقلون خرجوا بعد انتهاء محكوميتهم وكانوا شهوداً على ما جرى في السجن، إن التنكيل الذي وقع عليهم كان علي يد قوات الدرك الأردني على وجه التحديد، لقد أجبر المعتقلون على النوم في العراء، وبعد تصاعد الانتقادات وفرت قوات الأمن خيماً بلاستيكية للمعتقلين للنوم فيها، وتم منعهم من الذهاب للحمام، لتستشري الأمراض الجلدية بينهم، أما نداءات العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش ومنظمات عالمية أخرى فلم تجد لها أذاناً صاغية لدى المسؤولين.

وبدلاً من التجاوب مع الانتقادات الموجهة لها، قامت وزارة الداخلية بمحاصرة منزل الحقوقي البارز نبيل رجب واعتقلته، وأفادت زوجته في اليوم ذاته (2 أبريل/نيسان 2015) إنه اعتقل بسبب تغريداته عن الانتهاكات التي حصلت في سجن جو.

وفي 3 أبريل/نيسان 2015 قالت النيابة إن الاتصالات عادت بين المعتقلين وذويهم، إلا أن عدداً كبيراً من المعتقلين بقيت أخبارهم منقطعة، وفي 29 أبريل/نيسان 2015 أفرجت السلطات عن الممرض الدمستاني بعد انتهاء محكوميته، ليروي كشاهد عيان جزءاً من مأساة السجناء في جو.

ونقلت منظمة هيومن رايتس ووتش شهادات بعض المعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب في سجن جو، وطالبت مراراً بإجراء تحقيق مستقل حو ما جرى.

الحقوقي البارز عبدالهادي الخواجه وجه رسالة للمفوض السامي تحدث فيها عن مأساة المعتقلين في سجن جو، وهو ما أدى إلى مطالبة المفوضية السامية (5 يونيو/حزيران 2015) بإجراء تحقيق مستقل في الأمر.

أصدرت الوفاق (1 يونيو/حزيران 2015) تقريراً عن أحداث سجن جو بعنوان "شهادات بأفواه مكسرة الثنايا"، وأصدر مركز البحرين لحقوق الإنسان تقريراً (29 يونيو/حزيران 2015) عن ما جرى في سجن جو تحت عنوان "وحشية الحكومة في السجن المركزي"، أما منظمة هيومن رايتس ووتش فأصدرت تقريراً (23 نوفمبر/تشرين الثاني 2015) حمل عنوان "هذه دماء من لا يتعاونون" وثقت فيه تعذيب المعتقلين.

النيابة بدورها وبدلاً من الاستجابة لمطالب التحقيق في ما جرى، أحالت 57 معتقلاً للمحاكمة بتهمة إحداث "شغب" في سجن جو، وحكمت محكمة بحرينية على السيدة ليلى عبدالنبي بالسجن 6 أشهر لارتكابها بالاعتداء على شرطي وشرطية في 10 مارس/ آذار 2015.

أما إدارة سجن جو فاستمرت في انتهاكاتها، لقد تدهور الوضع الصحي لرئيس جمعية المعلمين مهدي أبودييب، ومنع الدكتور علي العكري من حضور عزاء والدته، ومنعت السلطات رئيس جمعية الوجدوي فاضل عباس من استلام أديوته.

فيما شاهد المعتقلون المحكوم بالإعدام عباس السميع وقد كسرت أسنانه، الشاب المعتقل علي هارون تعرض للضرب من قبل الشرطة أثناء حديثه الهاتفية مع والدته، المعتقل علي حسن آدم شارف على فقدان بصره بسبب عدم توفير العلاج المناسب له أو السماح بالإفراج المؤقت عنه للخضوع لعلمية ترجع له بصره، الطفل المعتقل أحمد العرب يتلقى وجبات التعذيب في دورات المياه بعيداً عن أعين الكاميرات، حسن القطان تعرض لفشل كلوي بسبب التعذيب الشديد والحرمان من العلاج، المعتقل علي صنقور شوهد محمولاً بسبب كسر في الحوض تعرض له بعد أن نسيه المعذبون معلقاً لفترة طويلة، المعتقل السيد أحمد سيد ماجد تعرضت يده للكسر بسبب التعذيب،

الطفل المعتقل محمد الشمالي تعرض لجرح غزير في رأسه بسبب التعذيب الوحشي، وتم خياطة الجرح أكثر من ثلاث مرات لأنه كان ينفثق بعد كل خياطة بسبب استمرار التعذيب، قيس عباس فقد سمعه من شدة التعذيب، وشقيقه الطفل مبارك عباس أصيب في رأسه وضعف بصره، ورجله المسنودة بالحديد تعاني من انتفاخ جعله غير قادر على الوقوف بسبب ما تعرض له من تعذيب وحشي.

لم يكن من ذكروا هم الوحيديين الذين تعرضوا للتعذيب والانتهاكات وعانوا من الإهمال الطبي، بل هناك المئات مثل هؤلاء يرزحون في السجون وحكاياتهم لم ترو بعد، وبالتأكيد فإن التعذيب لم يتوقف، وقد وعد الضابط ناصر بوبخيت السجناء يومها وقال لهم "الإعلام سينساكم قريباً، وسنستمر في تعذيبكم".

لقد لخص معتقل في سجن "جو" ما حدث بكلمة واحدة، حينما واجه القاضي الظهراني (22 مايو/أيار 2015) وخاطبه بالقول: لقد تحول سجن جو إلى سجن "أبو غريب".

لأن سجناءهم "أعداء" النظام، فهو "أبو غريب" وهو "غوانتنامو"، لكنّه في البحرين!

قوات خاصة وكلاب بوليسية تهاجم مبنى 3 و6 في سجن جو



2015/02/17

التفاصيل الكاملة لهجوم قوات خاصة وكلاب بوليسية على سجن جو... ورموز المعارضة يضربون عن الطعام احتجاجاً



2015/02/19

إبراهيم شريف عن عنبر 6: رأينا الكلاب البوليسية تدخل برفقة الشرطة ... كان عقاباً جماعياً لكل القُصّر



2015/02/19

قال الطبيب إن قلبه لن يحتمل إضراباً آخر ... «الخواجة» يدخل إضراباً عن الطعام بعد سماعه القُصّر يستغيثون في مبنى 6



2015/02/19

أهالي موقوفي سجن جو القُصّر يقولون إن مسئولين أبلغوهم بقرار صادر عن إدارة السجن يمنع الزيارات



2015/02/24

«وعد» تطلب بتحقيق مستقل في دعاوى العقاب الجماعي لنزلاء سجن جو وتصف الإجراءات المتخذة بالتعسفية



2015/02/24

«الرموز» يقررون فك الإضراب بعد استئناف الزيارات وعلاج معتقلي مبنى 6 و3



2015/02/25

طاقته الاستيعابية 448 نزيل ... معتقلو «جو المركزي» بلغوا 1004 نزيل والنشطاء ينظمون وقفة احتجاجية داخل السجن



2015/02/28

رسالة من داخل سجن جو تؤكد توجيه تهمة «التحريض على التمرد» لثلاثة نشطاء معتقلين



2015/03/04

قوات الأمن تحاصر مبنى 4 في سجن جو المركزي وقلق على سلامة المعتقلين



2015/03/10

الوفاق: الوضع في سجن جو خطير



2015/03/10

رويترز: إصابة سجناء في اشتباكات مع قوات الأمن في البحرين



2015/03/10

«وعد» تدعو للتحقيق في أحداث سجن جو وتصف وضع المعتقلين بـ «المزري»



2015/03/11

«النيابة» تقر حبس امرأة من ذوي المعتقلين على ذمة التحقيق وتتهمها بالاعتداء على شرطة في سجن «جو المركزي»



2015/03/11

«النيابة» تقول إنها عاينت «سجن جو» وحصرت المصابين من السجناء والشرطة للتحقيق معهم



2015/03/11

الوفاق تناشد الصليب الأحمر الدولي التدخل لوقف الاعتداءات بسجن جو



2015/03/12

الوفد الأهلي إلى جنيف يبلغ «مانديز» بالانتهاكات التي يتعرض لها سجناء «جو»



2015/03/12

قوات الأمن تُداهم مبانٍ جديدة في سجن جو المركزي ... اعتداء وضرب ومفقودين لا يُعلم مصيرهم



2015/03/12

صور مفزعة تتوارد من سجن جوّ ... التعذيب يحفر ظهور السجناء
بأيدي قوات الداخلية



2015/03/12

تفاصيل من داخل سجن جو: اختفاء 14 معتقلاً وإصابة العشرات...
وضباط أردنيون استلموا الإشراف على السجن



2015/03/12

النيابة العامة تقول إنها حققت مع 90 ضابطاً وشرطياً في أحداث
سجن جو المركزي



2015/03/13

عبدالهادي الخواجة: مسيرات تشتم الشيخ عيسى قاسم تجوب سجن
جو... وأصوات التعذيب تسمع من مبنى 10!



2015/03/13

ناجي العربي عن أحداث سجن جو: لا بد من اقتلاع الشر من
جذوره وإلا ستبقى الفوضى على حالها



2015/03/14

الوفاق تكشف المزيد من المعلومات بشأن الهجوم على «معتقلي
جو»



2015/03/15

نبيل رجب: المفرج عنهم مؤخراً من سجن «جو» يعيشون صدمة
نفسية ويعانون من جروح وكدمات



2015/03/17

انقطاع الاتصال بسجناء «جو» بعد حادثة 10 مارس: أنباء عن
تعرض ناجي فتيل وطالب علي للتعذيب



2015/03/18

بعد سجن جو... الدرك الأردني ينكّل بالموقفين في «الحوض الجاف»



2015/03/18

«التظلمات»: تلقينا 105 طلبات من أهالي نزلاء «جو» للاطمئنان على ذويهم و15 شكوى من معتقلين في السجن



2015/03/19

«منظمة العفو» تدق ناقوس الخطر حول ما يحصل في سجن «جو» وتطالب بالكشف عن نتائج التحقيقات



2015/03/18

صور: الآلاف يتظاهرون للتديد باعتداءات سجن جو والمطالبة بالإفراج عن «سلمان»



2015/03/20

حسن المشيمع يتصل بعائلته: الوضع في «جو» ليس مطمئناً والقوات تستعرض



2015/03/22

فريدة غلام بعد اتصال مع ابراهيم شريف: أصوات المعتذبن لا تزال تُسمع في سجن جو



2015/03/22

أنباء عن تعرض المعتقل طالب علي لنهش كلاب بوليسية في سجن جو



2015/03/22

صورة لمفرج عنه اليوم تظهر آثار تعذيبه في سجن جو المركزي



2015/03/22

إدارة سجن جو ستسمح للمعتقلين بالاتصال بذويهم غدا



2015/03/23

«فروننت لاين» تقول إن الحقوقي ناجي فتيل مُعاقب بالسجن الانفرادي في سجن «جو» المركزي



2015/03/27

هيومن رايتس ووتش تطالب بالتحقيق في أحداث سجن «جو»:
التواصل مع المعتقلين انقطع لـ 13 يوما



2015/03/27

هيومن رايتس ووتش: حرمان عائلات بحرينية من الوصول لمعتقليها
في سجن جو



2015/03/30

قناة اللؤلؤة تدرشن هاشتاغ #أغيثوا_سجناء_جو وتفاعل «المغردين»
يحيكي الفضائع والمآسي



2015/03/31

الوفاق تعد تقريراً شاملاً عن أحداث سجن جو سترفعه لجهات
دولية



2015/03/31

هيومن رايتس ووتش تطالب السلطات في البحرين بإعادة الاتصالات
والزيارات بين سجناء «جو» وعائلاتهم



2015/04/02

سمية رجب: نبيل رجب اعتقل لتغريداته حول التعذيب في سجن
«جو».. والشرطة رفضت تسليمه أمر القبض عليه



2015/04/02

«النيابة» تقول إن الاتصالات عادت مع نزلاء «جو» و«التظلمات»:
عودة الزيارات الخميس المقبل



2015/04/03

توجيه تهمة تلقي «رشوة» لشرطي ومتهم آخر في قضية إدخال
هواتف لنزلاء سجن «جو»



2015/04/10

في تطور خطير للأوضاع الإنسانية المتردية: مرض الجرب يغزو سجناء
«جو»



2015/04/14

أحد معتقلي جو: القوات الأردنية التي تعذبنا تشبه «داعش»



2015/04/15

عائلة المعتقل صادق الشعباني تشكو منع إدارة سجن جو زيارته



2015/04/16

الدكتور علي العسكري في خيام سجن جو وفقد شيئاً من وزنه



2015/04/28

«الدمستاني» حرّاً يحيي معاناة زملائه: سجناء «جو» قضوا 4 أيام في العراء تحت حرارة الشمس



2015/04/29

هيومن رايتس ووتش تطالب بتحقيق مستقل في أحداث سجن «جو»



2015/05/06

هيومن رايتس ووتش تنشر روايات المعتقلين: هذا ما حصل في سجن «جو»



2015/05/06

الدمستاني: أصبت في ركبتي بسجن «جو» وشكوت الأمر لضابط أردني فركلني على مكان الإصابة



2015/05/06

عبدالهادي الخواجة في رسالة للمفوض السامي: ما جرى في «جو» يفوق الوصف



2015/05/11

صحيفة محلية: انتهاكات سجن «جو» مستمرة



2015/05/13

معتقل أمام المحكمة: سجن «جو» تحول إلى «أبوغريب» ويتم تعذيبنا بشكل مستمر



2015/05/22

أهالي معتقلي «جو» يريدون إطلاع وفد الاتحاد الأوروبي على أوضاع المعتقلين



2015/05/27

الوفاق تصدر تقريراً عن «أحداث جو»: شهادات بأفواه مكسرة الثنايا



2015/06/01

المفوضية السامية تطالب بإجراء تحقيق نزيه عن أحداث سجن «جو» والإفراج الفوري عن «سلمان»



2015/06/05

ندوة عن «جريمة سجن جو» بمجلس حقوق الإنسان في جنيف يوم الاثنين



2015/06/13

التحقيق الخاصة تلقت 237 شكوى تعذيب وإساءة معاملة خلال 16 شهراً



2015/06/25

«الداخلية» توزع فيلماً تسجيلياً على الدبلوماسيين يحوي رواية مجتزة لأحداث سجن «جو»



2015/06/27

إحالة 51 معتقلاً للمحاكمة تتهمة السلطات بالتورط في أحداث سجن جو



2015/06/28

«مركز البحرين» يصدر تقريراً عن «سجن جو»: وحشية الحكومة في السجن المركزي



2015/06/29

مركز البحرين لحقوق الإنسان: حسن القطان تعرض للتعذيب في سجن «جو» ويعاني من فشل كلوي



2015/07/02

معتقل سياسي بسجن «جو» يفقد بصره بسبب الحرمان من العلاج



2015/07/04

متهمو أحداث سجن جو للقاضي: هذه آثار التعذيب على أجسادنا



2015/07/24

6 أشهر لبحرينية متهمه بالاعتداء على شرطي وشرطية في 10 مارس بسجن جو



2015/10/05

هيومن رايتس ووتش تصدر تقريراً عن التعذيب في البحرين: هذه دماء من لا يتعاونون



2015/11/23

أمانة التظلمات: زيادة الشكاوى بنسبة 375% ومعظمها من معتقلي سجن جو



2015/12/09

تأجيل قضية 57 متهماً بأحداث سجن «جو» للمرافعة في 24 ديسمبر الجاري



2015/12/14

ديسمبر المرافعة الختامية للمتهمين في أحداث سجن «جو»



2015/10/31

مبنى 10 في سجن جو.. ما الذي يحدث داخل وكر التعذيب؟



2015/04/27

السجن 15 عاماً وغرامة 508 آلاف دينار لـ 57 متهماً بأحداث سجن «جو»



2016/01/25

مرآة
البحرين Bahrain
Mirror